العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التنوعات الدلالية لـ (كيف) القرآنية دراسة نحوية دلالية في ضوء السياقات التفسيرية

م.م اسيا يونس عبد مرزوك
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
Asia.younus@coeduw.uobaghdad.edu.iq

مستخلص
تتناول هذه الدراسة لفظة (كيف) في القرآن الكريم من منظور دلالي ونحوي، حيث تستكشف معانيها المتعددة وأدوارها التركيبية (الإعرابية) ضمن السياقات المختلفة، وتسلط الدراسة الضوء على كيفية خروج (كيف) عن وظيفتها الأساسية كأداة استفهام لتفيد معان بلاغية ودلالية أخرى، كالإنكار، والتعجب، والتهديد، والتوبيخ، والاستبعاد، والتعظيم، ومن خلال تحليل الآيات القرآنية التي وردت فيها (كيف)، يُظهر هذا البحث العمق اللغوي والبلاغة القرآنية، كاشفاً عن دور السياق في تحديد المعنى. تتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، وذلك برصد مواضع ورود (كيف) وتصنيفها بناءً على وظيفتها ودلالتها البلاغية. وتؤكد النتائج على تنوع المعاني، مبينة كيف يمكن للكلمة الواحدة أن تساهم في إثراء التعبير القرآني، علاوةً على ذلك، يؤكد هذا البحث على ضرورة التفسير السياقي لاستيعاب الفروق الدقيقة الكامنة في الخطاب القرآني بشكل كامل.

الكلمات المفتاحية: الدلالة القرآنية، كيف في القرآن الكريم، التحليل الدلالي، الوظائف النحوية، الأساليب البلاغية، النحو العربي.

Semantic of the Quranic (kayfa) A Grammatical and Semantic study in light of exegetical contexts

Assistant lecturer. Asia Younus Abd

Abstract

This study examines the word (How) in the Holy Qur'an from a semantic and grammatical perspective, exploring its various meanings and syntactic roles within different contexts. The study highlights how "" extends beyond its primary function as an interrogative particle to convey rhetorical and semantic nuances such as denial, astonishment, threat, rebuke, improbability, and magnification. By analyzing Quranic verses where " appears, this research demonstrates the linguistic depth and eloquence of the Qur'an, revealing the role of context in determining meaning. The study employs an inductive and descriptive-analytical approach, compiling occurrences of and categorizing them based on their function and rhetorical significance. The findings emphasize the diversity of meanings, illustrating how a single word can contribute to the richness of Quranic expression. Furthermore, this research underscores the necessity of contextual interpretation to fully grasp the nuances embedded within Quranic discourse.

Keywords: Quranic semantics in the Quran, semantic analysis, grammatical functions, rhetorical devices, Arabic syntax.

المقدمة:

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الحمد لله رب العالمين، مالك الملك ومنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى، وأتم الصلاة والتسليم على سيد الخلق والمرسلين نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ..

يعد القرآن الكريم المصدر الأساس والجامع الشامل للفصاحة والبلاغة ولمعاني الإعجاز اللغوي والبياني، إذ تتجلى في آياته روائعٌ من الدقة النحوية والأدوات اللغوية متعددة الدلالات، وقد كانت وما زالت اللغة العربية هي الوعاء الحافظ لهذه الدلالات والمعاني القرآنية، ومن بين هذه الأدوات اللغوية ذات الدلالة المتعددة اسم الاستفهام (كيف) والذي جاء بمعانٍ تجاوزت معنى الاستفهام المجرد إلى دلالات أخرى كالإنكار والتهديد والتوبيخ والسؤال عن الكيفية وغيرها .. والتي ذكرناها في بحثنا وفقاً لما اطَّلعنا عليه في كتب المفسرين وما ذهبت إليه كتب الدلالة والإعراب، فكان السعي في دراستنا نحو تحليل الأداة (كيف) من منظور نحوي دلالي، من خلال إحصائها واستقراء معانيها وفقاً للسياق الذي جاءت فيه بما يعكس إعجاز القرآن الكريم وبلاغة ودقة معانيه.

وانطلاقا من أهمية تسليط الضوء على دلالة الأدوات اللغوية تأتي هذه الدراسة محاولة إبراز أسرار النص القرآني وتوضيح الدلالة المتنوعة للفظة الواحدة وتغيرها وفقاً للسياق وتأثير البنية النحوية في تحديد هذا المعنى.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أعمق فهم لهذه الدلالات بالاستعانة بكتب التفسير واللغة والنحو، وبيان أثر اختلاف دلالة الأداة على اختلاف المعنى العام للآيات، وقد تضمن البحث ذكر كل الدلالات والآيات والسور التي وردت بها من الأكثر عددًا وهو معنى الكيفية والسؤال عن الحال وتدرجت إلى الدلالة الأقل عددًا وهي التنبيه في ثلاثة مواضع فقط، وذكر الموضع الإعرابي لكل موقع في جدول منفرد من الأكثر إلى الأقل عددًا.

مشكلة البحث

1.ما عدد مرات ورود كلمة (كيف) في القرآن الكريم؟
2. ما دلالة (كيف) وفق السياقات المختلفة التي وردت فيها؟
3. ما الإعراب والغرض الذي تحققه الكلمة في النص القرآني؟

أهداف البحث

1.تحليل اسم الاستفهام (كيف) كما ورد في القرآن الكريم.
2. المعنى السياقي والبلاغي لـ (كيف) في الآية.
3. الإعجاز اللغوي في استخدام كلمة (كيف) في الآيات الواردة فيها.

أهمية البحث

يهدف بحثنا إلى استقصاء دلالات اسم الاستفهام (كيف) واستنباط معانيها في القرآن الكريم، مع توضيح الفروق الدلالية في معانيها المتعددة ضمن السياق، والتركيز على الجوانب البيانية والبلاغية وابرازها، وهذا يعكس عظمة الإعجاز في كتاب الله تعالى .

منهج البحث

1.المنهج الاستقرائي : بتتبع مواضع ذكر (كيف) وتصنيف معاني الآيات وفقًا لدلالتها
2.المنهج الوصفي التحليلي: تحليل معنى الكلمة وسياقها في كل آية وبيان الأغراض الدلالية التي تؤديها

الدراسات السابقة

1.بلاغة الاستفهام ودلالته في القرآن الكريم : لرجدال حليمة، رسالة ماجستير/ جامعة وهران ، الجزائر 2013، إذ تناولت الباحثة في رسالتها الجانب النحوي والبلاغي فبحثت في الاستفهام بين اللغة والبلاغة ودرست تطبيقات دلالية عن هذه الأدوات في القرآن الكريم ، واتبعت في بحثها المنهج التحليلي التطبيقي ، فاختص الجانب التحليلي بتحليل ما تضمنته الآيات القرآنية من تنوع الدلالات لبيان اعجاز القرآن وتضمن الجانب التطبيقي عد وإحصاء أسلوب الاستفهام الوارد في القرآن الكريم.

2.أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم: لمحمد ابراهيم محمد شريف، اطروحة دكتوراه/ الجامعة الإسلامية العالمية / باكستان 2007،وهي دراسة في أساليب الاستفهام في البحث البلاغيي والقرآن الكريم، دراسة تطبيقية ، قام الباحث فيها بإحصاء أساليب الاستفهام وما أفادته من أغراض بلاغية وما تؤديه من معانٍ، كما تحدث عن دور السياق في توضيح ودراسة الأساليب الاستفهامية والأ سرار البلاغية لهذه الأدوات .

3.اسلوب الاستفهام وأثره في تفسير القرآن الكريم: لعلي محمد عبد الحسين أبو شبع/ مقال أدبي منشور في مجلة الولاية 28 فبراير 2019، وهو مقال عن الاستفهام في العربية وما له من أدوات مفهومة أو منطوقة وكيف يخرج في القرآن الكريم عن معناه الحقيقي إلى معانٍ مجازية كالتوبيخ والتحذير والإنكار وغيرها، مكونة فناً من فنون القول الذي يدل على إعجاز القرآن الكريم فهو يصل إلى أبعاد عميقة في استعماله لهذا الاسلوب.

4.أغراض الاستفهام البلاغية/ التعاريف/ الأمثلة: بحث منشور على شبكة الانترنت بوساطة محمد الوياغلي في 30 مارس 2020، يذكر فيه الباحث الأغراض التي يخرج لها الاستفهام بشكل مختصر مع أمثلة توضيحية ويذكر بين الأدوات الأداة (كيف) كما يذكر باقي أدوات الاستفهام دون التركيز على أداة بذاتها .

وبالرغم من أنَّ الدراسات السابقة لاسلوب الاستفهام بشكل عام وفي القرآن الكريم بشكل خاص قد قدمت تحليلات حول دلالة أدوات الاستفهام وبضمنها اسم الاستفهام (كيف) إلا أنّي لم أجد فيها إحصاءً وتحليلاً لهذه الأداة منفردة وما دلّت عليه في الآيات من خلال ذكر معنى اللفظة بلاغيًا ونحويًا وبشكل مفصل مع التركيز على إحصاء دلالاتها المختلفة التي وردت وفقًا للسياق وكيفية إسهامها في إعجاز الآيات القرآنية .

التمهيد

كيفَ لغةً: " الكاف والياء والفاء كلمة، يقال: الكيفة: الكسفة من الثوب. أما (كيف) فكلمة موضوعة يُستفهم بها عن الحال" [1].

وعن اللحياني : " كَيَّفَ الشيء قطَعهُ، والكيفة :القطعة منه" وقال الأزهري: "حرفُ أداةٍ، ونُصب الياء فرارًا به من الياء الساكنة لئلا يلتقي ساكنان" وذكر الجوهري: " كيف : اسم مبهم غير متمكن وإنَّما حُرّك آخره لالتقاء الساكنين ويُبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء" [2]

وفي الاصطلاح : هي ما يُستفهم به عن حالِ وصفةِ الشيء؛ نقول: كيف زيد؟ للاستفهام عنه والسؤال عن صحته وسقمه ويُسره وعُسره وغيرها، وتكون للتعجب والإنكار والتوبيخ والكيفية والنفي وغيرها، وقد يقال في (كيف) كي، كما يقال في (سوف) سو، ومنه:

كي تجنحون إِلَى سلم وَمَا ثئرت ... قَتْلَاكُمْ ولظى الهيجاء تضطرم

وَهُوَ اسْم لدُخُول الْجَار عَلَيْهِ دون تَأْوِيل كقَوْلهم على كَيفَ تبيع الأحمرين؟ ولإبدال الِاسْم الصَّرِيح مِنْهُ نَحْو كَيفَ أَنْت أصحيح أم سقيم؟ ويُخبر بِهِ مَعَ مُبَاشَرَته للفعل ومنه: كَيفَ كنت؟ فهنا انْتَفَت الحرفية عنه، وبمباشرة الْفِعْل انْتَفَت الفعلية .

و(كيف) عند سيبويه ظرف وعند السيرافي والأخفش اسم غير ظرف، وهي بذلك في موضع نصب دائماً عند سيبويه، وعندهما رفعٌ مع المبتدأ نصبٌ مع غيره، كما أَن تقديرها عِنْد سِيبَوَيْهٍ فِي أَي حَال، وعلى أَي حَال، وَعِنْدَهُمَا فِي نَحْو (كَيفَ زيد؟) (أصحيح زيد؟) وَنَحْوه، وَفِي نَحْو (كَيفَ جَاءَ زيد؟) (أراكبا جَاءَ زيد؟) وَنَحْوه [3].

وردت لفظة (كيف) في كتاب الله العزيز في ثلاثة وثمانين موضعاً، ثلاثون مرة استفهامية وثلاث وخمسون مرة اسمًا على صيغة (كيف)، وكان للمفسرين والدارسين مذاهب شتى في معنى ودلالة هذه اللفظة في مواضعها المختلفة على وفق السياق والمناسبة التي وردت فيها، وسوف نوضح ما تيسر منها فضلاً عن بيان دلالتها وإعرابها جميعًا في جداول تفصيلية لكل معنى وعدد ورود اللفظة بهذه الدلالة وموقعها من الإعراب في الآيات الكريمة.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وقد ترد (كيف) في الآية وتختلف كتب التفسير في دلالتها لا سيما ما كان منها بمعنى التعجب والانكار والتوبيخ، فقد نجد في الجدول المُعد أنَّ عدد الآيات يزيد عن ثلاث وثمانين آية؛ لتكرار بعض الآيات في معنيين مختلفين من الجدول ذاته؛ لورودها في كتب التفسير بأكثر من معنى، لأن تأثير السياق في معنى الكلمة كبير ومؤثر وفيه من الأهمية في تحديد المعاني ورفع اللبس والتوهم الكثير فهو يضع النص في إطار عام سيقت من أجله الكلمات ومعانيها، فالسياق في اللغة التتابع وفي الاصطلاح هو توالي العناصر اللغوية التي يتحقق بها السياق الكلامي، ويسمى سياق النص [4]، ومن معاني (كيف) الواردة في كتب النحاة والمفسرين : (التعجب، التوبيخ، النفي، التحذير، النهي، التنبيه، التهكم، الاستبعاد، التعظيم والتهويل، الكيفية وغيرها..) ولابدَّ من ذكر أنَّ ورودها بهذه المعاني يكون مشوباً بالاستفهام ولا يكون خالصًا منه.

أمَّا إعرابها فقد ورد كالآتي:

(في محل نصب على الحال، في محل رفع خبر مقدم لفعل ناقص، في محل نصب مفعول مطلق، في محل رفع خبر مقدم، في محل نصب مفعولاً به ثانيًا) وسنبين موقعها الإعرابي في مواضعها من القرآن الكريم بالجدول رقم 2.سنورد لفظة (كيف) ودلالتها وفقًا لعدد المرات من الأكثر إلى الأقل عددًا ..

1 . بمعنى الكيفية

كيفية الشيء حاله وصفته، وهي مصدرٌ صناعي من لفظة (كيف) زيدت لها ياء النسب وتاء؛ لنقلها من الاسمية إلى المصدرية ، وقد وردت كيف بمعنى الكيفية في عشرين موضعًا منها قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحيي الموتى" (البقرة 260) حيث بدأ ابراهيم (عليه السلام) السؤال بقوله " ربِّ" وهي كلمة تفيد عناية الله تعالى بعبيده وتربيته لعقولهم، وهو يلتمس هنا معرفة كيفية البعث، ولا شكَّ في إيمانه بأنَّ الإحياء من عند الله وإنَّما أراد أن يعرف الكيفية دون التشكيك في قدرة الله تعالى على الإحياء، ولم يُجب الله تعالى سيدنا إبراهيم باللفظ بل ردَّ عليه بتجربة عملية قام بها إبراهيم (عليه السلام) بنفسه، ودار بينهما حوار فسأله الله تعالى : " أولم تؤمن" ؟ قال: " بلى ولكن ليطمئن قلبي"، فنجد أنَّ السؤال عن الكيفية فيه تعجبًا استحسانيًا؛ لأن مسألة بعث الحياة فيمن لا حياة فيه مسألة عجيبة تستوجب الاستحسان،[5] ، والنداء في (رَبِّ) يحمل نغمة الخشوع والتضرع لله عز وجل وهو ما يدل على مكانة الله تعالى والتأدب معه، وقد جاءت الآية بلفظ (الموتى) ولم تأتِ بصيغة المفرد وهذا يدل على شمولية قدرة الله تعالى وكأن سيدنا ابراهيم أراد هذه المعجزة بصورة جامعة وليس في حالة واحدة، وفي الآية نموذجاً قرآنياً للإعجاز القرآني وهي تصور العلاقة بين العابد والمعبود، وكيف هنا اسم استفهام مبني في محل نصب حال.

ومما جاء بمعنى الكيفية قوله تعالى: " انظر كيفَ نبين لهم الآيات ثم انظر أنَّى يؤفكون" (المائدة 75)، وفي الآية دعوة للتفكر في عجائب الله وحججه ورحمته، فنجد لفظة (كيف) رابطة تُبرز التفاصيل والطريقة البديعة التي تظهر بها الآية، وفيها من التناسق البلاغي والإعجاز البياني الكثير، ففيها تكرار للفعل (انظر) مما يدل على أهمية النظر والحث على التأمل والتفكر، فانظر يا محمد وأبصر بعين قلبك وتدبَّر كيف نبين للكفرة من اليهود والنصارى الآيات والعلامات على بطلان ما يقولون في أنبياء الله ويؤفكون عنها وهي الحق ويأفكون عنها أي ينصرفون، والمأفوك عن الشيء مصروف عنه [6] ، وفي الآية نفي الإلوهية عن عيسى (عليه السلام) وإثبات البشريَّة له ولأمِّهِ، فهو من الرسل السابقين يموت ويمضي ولو كان إلهًا لدام، وفي قوله تعالى: " كيف نبين لهم الآيات" أي: كيفية بيانها فـ (كيف) هنا مفعولاً لـ (انظر) وليست اسم استفهام، أي : انظر كيفية بيان الآيات لهم، وفي الآية تدبُّر وإقرار[7]، وفي الفعل (انظر) ضميرًا يعود على محمد (صلى الله عليه وسلم) أو على أي مخاطب والجملة بعده مستأنفة، وفي (كيف) استفهام تعجبي من بني اسرائيل الذين يدَّعون أنَّ عيسى وأمُّه إلهين وينصرفون عن العلامات الواضحة التي تبين أنَّهما من البشر.. والاستفهام في محل نصب على التشبيه بالمفعول به [8].

2 . **التعجيب**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وهو الحمل على التعجب وجاءت (كيف) استفهاماً تعجيبيًا في ثمانية عشر موضعًا ومنها قوله تعالى: " وأمطرنا عليهم مطرًا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين" (الأعراف 84)

يخاطب الله تعالى نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) بقوله (انظر) والمراد هنا هو نظر القلب ، (كيف كان عاقبة المجرمين) من قوم لوط الذين لم يؤمنوا بلوط وكذَّبوه واستحلوا ما حرَّم الله واجترموا المعاصي، فأمطر الله عليهم حجارة عاقبة لإجرامهم ، وقد يكون الخطاب لكل من يتأتى منه الاعتبار والمقصود بالخطاب غير معين بل لسائر المكلفين ليعتبروا من ذلك، و (كيف) هنا تعجيبية وتشير إلى تصوير حال المجرمين التي انتهوا إليها وحالهم المروعة والمراد من الآية الارشاد والاعتبار من عاقبة المجرمين[9] ، والعاقبة هي ما يؤول إليه الأمر بعد أمر سابق، فَيُخوف الله تعالى الخلق من أنْ يقع بهم ما وقع بهؤلاء من العذاب، وقد بيَّن الله أنَّ تلك الحجارة لم تنعدم وأنَّها موجودة وليست ببعيد ممن يفعل فعل قوم لوط من الظالمين[10] وقد ربط الله عز وجل (كيف) (بالعاقبة) ليبين بأنَّ العقوبة ليست مجرد حدث عابر بل هي استحقاق ونتيجة حتمية لهذا الفعل، وكيف هنا اسم استفهام في محل نصب مفعول به ثان للفعل (انظر) وقيل: خبر كان مقدم .

ومن التعجيب قوله تعالى :" أفمن يهدي إلى الحق أحق أنْ يُتَّبع أمَّن لا يَهدى فما لكم كيف تحكمون" (يونس 35) ففي قوله تعالى :" فما لكم كيف تحكمون" استفهام تعجيبي، والمعنى أي شيء حل بكم فجعلتم شركاء وسطاء بينكم وبين ربكم الذي لا خالق ولا هادي غيره، كيف تحكمون وتزعمون بجواز عبادتهم ووساطتهم وأنهم يشفعون عند الله، فهذا تعجيب من اتباعهم من لا يهتدي بحال[11] ، فـ (كيف) هنا سؤال عن شيء عجيب ما كان في عُرف العاقل حدوثه وترفضه الفطرة، كقولك : كيف ضربت أباكَ؟ فهو أمر عجيب غير صحيح حدوثه، وإنَّما حدث منهم لسوء صنيعهم وقبيح فعلهم، فدلَّ الاستفهامان في الآية (ما لكم كيف تحكمون) على تعجيب وتوبيخ، لأنَّ من جعلوهم شركاء عاجزون عن هداية أنفسهم فكيف يكونون هداة لغيرهم، فماذا أصابكم وحلَّ بكم لتجعلوهم وسطاء بالهداية لكم؟![12]، و(كيف) في الآية بيان لتناقض أفعال المشركين في اتباعهم من لا يهدي إلى الحق وتركهم من يهدي إليه وفيها توبيخ وتعجب من تفكيرهم وحكمهم البعيد عن الصواب، وهنا تأمل ومراجعة للنفس بما يستفز عقل المخاطب للوقوف على عدم منطقية أحكامه ، وفي اسم الاستفهام استنكارا لمنطق المشركين المختل واستغراباً من حالهم في اتباعهم من يضلهم، واسم استفهام في الآية مفعولاً مقدمًا للفعل (تحكمون).

3 . التهديد والوعيد

التهديد مصدر الفعل هدَّدَ وهو الإخافة والتوعُّد بالعقوبة، والوعيد إنذار لما سوف يحدث من عقوبات ودمار، وجاءت (كيف) بهذا المعنى في ستة عشر موضعًا، ومنها قوله تعالى: " فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إنْ أردنا إلا إحسانًا وتوفيقًا" (النساء 62)

وقد نزلت هذه الآية تهديدًا ووعيدًا للمنافقين الذين طالبوا بدم منافق قتله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأنه لم يرضَ بحكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ويحلفون بالله ما يطالبون بدمه إلا إحسانًا إلى النساء، وقيل إنَّهم اعتذروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنهم احتكموا إلى غيره بعد حكمه، فنزل قوله تعالى: " أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم" أي إنَّ الله يعلم نفاقهم، وفي قوله تعالى: "فكيف إذا أصابتهم مصيبة" وعيد، أي ما صنعهم إذا أصابتهم مصيبة من أيديهم[13] ، وقيل أنَّ الآية للتعجب، والمراد عجبًا لحالهم عندما تصيبهم مصيبة مما كسبت أيديهم، وهي هنا أنْ يُطَّلعُ على نفاقهم وما في صدورهم وهم مُعرضون عن ما أنزل الله ، وهم لا يريدون أن يظهر ما يستترون من كفرٍ ونفاق[14] وكيف هنا فيها وجهان: الأول: إنَّها في محل نصب وذهب إليه الزجاج وتقديره (فكيف تراهم)؟، والثاني: إنَّها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (فكيف صنيعهم) عندما تصيبهم المصيبة؟ [15]وقيل أنَّها اسم استفهام في محل نصب على التشبيه بالمفعول به لفعل محذوف، أي: كيف يصنعون؟

وفي قوله تعالى من سورة القمر: " فكيف كان عذابي ونذر" (القمر 16) هنا إيضاح وتبيين عول العذاب واستفهام عنه، وهو عذاب الطوفان لقوم نوح بما تضمنته القصة من قوله: "ففتحنا أبواب السماء" إلى آخره، وفيها تهديد وتوبيخ للمشركين بأنْ يصيبهم عذاب جزاءً لتكذيبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك

تتبعها الآية " كذبت عادٌ فكيف كان عذابي ونذر" (القمر 18)، والظاهر أنَّ مقتضى الكلام عطف هذه الآية على ما قبلها إلا أنَّها فُصِلت ليكون في تكريرها توبيخ وتهديد؛ لأن المقام يقتضي ذلك، كما أنَّ هناك تكرير لنظيره السابق وهو قوله تعالى: " فكيف كان عذابي ونذر" (القمر 21)، ففيها استفهام عن حالة عذابهم فمقام التهديد والتهويل هنا يقتضي التكرير أيضاً[16] ، فعذابهم كان على كيفية هائلة لا تُحاط بالوصف لذا فإنَّ الاستفهام كان مشوباً بالتعظيم والتعجيب فضلاً عن التهديد والوعيد[17] ،وفي الآيات سابقة الذكر (كيف) خبرًا مقدمًا للفعل الناسخ (كان)، وفي الآية حذفٌ والتقدير :(عذابي ونذري) فحذفت الياء مراعاةً للنسق الجمالي لرؤوس الآيات.

4 . الإنكار والتوبيخ

والإنكار عكس الإقرار وهو مصدر أنكر ومعناه النفي القطعي أو الظني، والتوبيخ اللوم والتأنيب، وقد وردت (كيف) بهذه الدلالة في ثمانية مواضع منها قوله تعالى: " فقتل كيف قدَّر * ثم قتل كيف قدَّر" (المدثر 19 _20)، والمراد في الآية هنا (اللعن) ومعنى قُتِلَ أي لُعِنَ، وهو الإبعاد عن رحمة الله فيمن قال عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)أنَّه ساحر، فكيف تجرّأ على الله (جل جلاله) وهو يعلم أنَّ الرسول هو الحق ولم يخشَ عقاب الله؟ فلعنه الله مرتين والحديث هنا عن الوليد بن المغيرة الذي قال بأنَّ محمدًا ليس بمجنون ولا كاذب ولا شاعر بل هو ساحرٌ وكل ما يأتي به فهو سحر، والآية على طريق الإنكار والتوبيخ والتعجب [18] ، وعند الرازي هي للتعجب والاستعظام، وذهب مفسرون أنَّ في الاستفهام تعجيبٌ، وفي الآية الثانية تعجيب أبلغ من الأولى " لأنّه صدر عن رؤية بخلاف الأولى فإنَّه نشأ عن النظرة"[19] ، إنَّ التكرار في الآية " فقتل كيف قدَّر ثم قتل كيف قدَّر" خرج إلى الزيادة في التوبيخ والتشنيع، وقد عُطِفَ بـ (ثمَّ) على الآية السابقة وتكرير الدعاء عليه باللعن والهلاك دلالة على أنَّ الكرَّة الثانية أكثر بلاغة من الأولى[20]، و(كيف) في الآيتين في موضع نصب حال.

5 . التعجب

وهو استعظام أمرٍ ما وانفعالٌ للنفس أمام حدثٍ شديد الغرابة، وجاءت (كيف) بدلالة التعجب في خمسة مواضع من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: " وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم" (ال عمران 106)

الخطاب هنا موجّه للمؤمنين وهو على وجه التعجب: أي كيف ترتدون على أعقابكم وتكفرون بآيات الله وحُجج الله منزلة عليكم في كتابه بآيات تُتلى وفيكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعوكم إلى الحق ويبصركم طريق الهداية، فكيف تعتذرون لربكم عن جحودكم بنبوة محمد وارتدادكم على أعقابكم وعودتكم إلى جاهليتكم ، وفي الاستفهام هنا طلبٌ للإجابة عمَّا صدر منهم، وهو مما لا يصح فيه اعتذار، قال الزجاج: " على أي حال يقع منكم الكفر وآيات الله التي تدل على توحيده ونبوة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) تُتلى عليكم"[21] ، وفي إعراب القرآن وبيانه أنَّ الآية كلامٌ مستأنف سيقَ لتوجيه الإنكار والاستبعاد إلى كيفية الكفر عن طريق المبالغة، فجعل دلالة (كيف) استفهاماً إنكارياً، وذهب الشعراوي في تفسيره إلى أنَّه (استعظام وتعجيب) قال: "فعندما تسمع (كيف تكفرون) فذلك شيء عجيب؛ لأنَّه من المستبعد أن يكفر المؤمنون وكتاب الله يُتلى عليهم ورسول الله فيهم"[22] ، وذهب العثيمين في تفسيره إلى أنَّها تحتمل الوجهين (الاستبعاد والتعجب)، وقال الطحاوي: " السؤال الوارد في الآية (كيف تكفرون) هو سؤال إنكار وتوبيخ للمؤمنين على ما كان منهم من قبول الفتنة التي أثارها اليهود" [23] .

و كيف في الآية الكريمة اسم استفهام مبني في محل نصب حال، ومن محكم آيات التنزيل قوله تعالى :"فكيف كان عذابي ونذر" (القمر 16) فالاستفهام هنا لا يرد بمعنى السؤال عن العذاب والنذر، بل أفاد التعجب من شدة هذا العذاب الذي وقع بكيفية هائلة لا يحيط بها وصف[24].

6 . الإنكار والاستبعاد

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

استبعاد الشيء إلغاؤه، وإنكاره نفيه الظني أو القطعي، وورد الاستفهام بكيف بهذه الدلالة في خمسة مواضع، وأبرز ما يكون الاستفهام بـ (كيف) في الآية الواحدة بدلالة (الانكار والاستبعاد والتعجب) معاً وهو ما ذهب إليه المفسرون في قوله تعالى : " كيف يكون للمشركين عهدٌ عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام" (التوبة 7)

فالإنكار لحالة العهد بين المسلمين والمشركين، أي دوام هذا العهد مستقبلاً مع من عاهدوا في يوم الحديبية وما بعده[25] ، والاستبعاد لأن يكون لهؤلاء المشركين عهدٌ ولا ينقضونه مع ما في صدورهم من غل، أو لأن يفي الله (جل جلاله) ورسوله (صلى الله عليه وسلم) بالعهد وهم ينكثونه[26]، ثم العجب من هؤلاء المشركين كيف يكون لهم عهد وهم من جاهر بالتعدي ونقض العهود، واستثنى منهم من عاهد عند المسجد الحرام؛ وقيل أنَّ المعني بذلك قريش، وقيل بنو خزيمة، وقيل قبائل بني بكر[27]، وفي تفسير السمعاني أنَّ الاستفهام خرج لمعنى الجحد أي لا يكون لهم عهد عند ربهم ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، فهم ينقضون العهد ويغدرون، ثم جعل الله تعالى (الذين عاهدوا عند المسجد الحرام) مستثنون من هذا الكلام، وذهب التبريزي والكرماني أنَّ معناها النفي، أي لا يكون لهم عهد .. ، وذهب القرطبي إلى أنَّ في الآية إضمار والتقدير: " كيف يكون للمشركين عهد مع إضمار الغدر والنكث؟ "[28]، واسم الاستفهام (كيف) في الآية الكريمة في محل خبر (كان) مقدم.

7 . النفي

وهو الإنكار ويقابله الإثبات وهو مصدر الفعل (نَفى) وقد وردت (كيف) بمعنى النفي في خمسة مواضع في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: " وكيف تصبر على ما لم تُحط به خبرا" (الكهف 68) حيث يبين الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة قول العالِم للنبي موسى (عليه السلام) : كيف ستصبر على ما سترى من الأفعال التي أقوم بها دون أن تعلم وجهَ الصواب منها، وقد يكون ظاهر فعلي منكرًا ؟! والانبياء لا صبرَ لهم على ما يرونه من منكر، فلا يسعك السكوت هنا على ما تراه خطأً ولا تعلم الحكمة منه، وأنت تحكم يا موسى على الصواب والخطأ بما عندك من علم، ولا دليلاً ظاهراً لصواب أفعالي؛ لأنَّ أسبابها آجلة غير عاجلة، وهي غيب وأنت لا تحيط بعلم الغيب خبرًا[29] ، و(كيف) هنا بمعنى النفي مشوبًا بالإنكار، أي : " لا تصبر على ما لم تُحط به خُبرًا" ، والخُبر هنا العِلم والإحاطة: " مجازٌ في التمكن، تشبيهًا لقوة تمكن الإتصاف بتمكن الجسم المحيط بما أحاط به"[30] ، و(كيف) في الآية الكريمة مبنية في محل نصب حال ،ومما جاء بمعنى النفي قوله تعالى: " فكيف آسى على القوم الكافرين" (الأعراف 93) أي : لا آسى، وفيها وصف لتردد نفس النبي شعيب (عليه السلام) فهو يشتد حزنه بسبب قومه ثم ينكر ذلك على نفسه، ويبرر هذا أنهم ليسوا أهلا للحزن لما كفروا به فيستحقون ما نزل بهم، و(كيف) هنا علامة سابقة للفعل للدلالة على نفي الحزن عن النبي شعيب (عليه السلام) ولا مبرر له بعد أن نصحهم وقدَّم لهم الهداية والإرشاد وقابلوه بالأذى والعناد [31]، ومن النفي قوله جل جلاله : " وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون ما أشركتم" وقوله تعالى :"كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد أيمانهم"

8 . التوبيخ والتعجيز

التوبيخ : اللوم والتأنيب، والتعجيز مصدر عَجَزَ، وهو الضعف وعدم القدرة على فعل الشيء ومما جاء بهذا المعنى في لفظة (كيف) قوله تعالى :" فكيف تتقون إذا كفرتم يومًا يجعل الولدان شيبًا" (المزمل 17) وغيرها أربعة مواضع.

ففي الآية الكريمة كلامٌ موجه للناس من الله تعالى ومعناه بأي شيء تحتمون وتتحصنون من عذاب الله في يوم القيامة الذي يشيب الولدان من صعوبته وهول ما فيه وقد كفرتم به، فأنتم عاجزون، ثمَّ أنَّى لكم أن تتقون ويكون لكم سبيلٌ في يوم القيامة إذا كفرتم به في الدنيا[32]، وقد ورد اسم الاستفهام (كيف) هنا متفرغٌ بالفاء، والاستفهام فيه ناشئ عن كونهم أهل خوف بالوعيد واتعاظ مما مرَّ به سابقيهم من أمثالهم، مما قد يثير فيهم التفكير بالنجاة من الوقوع بهذا الوعيد وما سيصنعون لاتقاء عذاب الآخرة [33]، وفي الآية (توبيخ وتقريع) أي: كيف ستتقون عذاب ما كفرتم به في الدنيا، وفي الآية تقديم وتأخير والمراد : " كيف تتقون يوماً يجعل

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الولدان شيبًا إن كفرتم"[34]، فكيف : الفاء هنا رابطة لجواب شرط مقدَّر، واسم الاستفهام في محل نصب على الحالية من (تتقون) والفعل في محل جزم جواب الشرط المقدر.

9 . التفخيم والتعظيم

التفخيم في اللغة التسمين وهو من تعظيم الشيء وتبجيله، وهو مما وردت كيف بمعناه في ثلاثة مواضع من القرن الكريم ومنها قوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل أمَّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا" (النساء 41) ، ولم يأت هذا المعنى خالصًا بل كان مشوباً بمعانٍ أخرى كالتوبيخ والتقريع والتعجب ، وممن ذهب إلى أنها بدلالة التعظيم ابن عثيمين في تفسيره لسورة النساء قال: "الاستفهام هنا للتعظيم أو للتعجب" أي: كيف يكون حال هؤلاء يوم القيامة حين يأتي الله تعالى بالرسل شهداء على أممهم ثم يأتي برسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) شهيداً عليهم، ففي بيان عظمة هذه الشهادة نجد دلالة الاستفهام على التفخيم والتعظيم، فالناس يوم القيامة تُقام عليهم الأشهاد بأنَّ الرُّسل بلغوا ما أُمروا به[35]، وذهب الزجاج وغيره كثير إلى أنَّ (كيف) هنا لفظها استفهام ومعناها التوبيخ والتقريع، وفي الكلام حذف والمراد (كيف يكون حالة هؤلاء) عندما يشهد الأنبياء عليهم بما فعلوا ثم (جئنا بك) أي : محمد (صلى الله عليه وسلم) شاهدًا على الأمم جميعها التي رأيتها والتي لم ترها .. وكل شهيد من هؤلاء سيشهد على أمته بأمور قالوا فيها أربعة أقوال: الأول : أنَّه بلغ أمته، الثاني: أنَّه يشهد بإيمانهم، الثالث: يشهد بأعمالهم، الرابع : يشهد بما لهم وما عليهم[36]، والفاء في كيف استئنافية و(كيف) تحتمل وجهين للإعراب، الأول: أن تكونَ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ، تقديره كيف حالهم؟ والثاني: حال من محذوف تقديرهُ: كيف يصنعون؟ وذهب ابن عطية أنَّ (كيف) معمولة لجئنا.

10 . بمعنى الشرط

الشرط هو ما يوضع للالتزام بالشيء، وهو ترتيب أمرٍ ما على آخر ، واختلف النحاة في مجيء (كيف) بمعنى الشرط ومما ذهبوا إليها بمعناه ثلاثة مواضع من القرآن الكريم ومنها قوله عز وجل: "يصوركم في الأرحام كيف يشاء" (آل عمران 6)

فكيف هنا شرطية كما ذهب ابن هشام الأنصاري في المغني، وجعل شرطها محذوفاً؛ لدلالة ما قبلها عليه، ثم يقول: الْغَالِب فِيهَا أَن تكون استفهاما إِمَّا حَقِيقِيًّا نَحْو كَيفَ زيد أَو غَيره، والمعنى هنا في الآية أنَّه يجعلكم ويختار لكم أي صورة يريدها وأنتم في بطون أمهاتكم في ظلمة الأرحام، ودقَّة هذا التصوير لخالقٍ عظيم مدبرٍ لشؤون خلقه متصفًا بأوصاف الكمال، فالخلق تحت تصرفه وتدبيره، فهو قائم عليهم بأشكالهم وآجالهم وأرزاقهم جميعًا، و(كيف) هنا وردت شرطاً في المعنى وهي غير جازمة للفعل وأجاز الجزم بها الكوفيون وأنكره البصريون، قال سيبويه: " سألت الخليل عن قوله: " كيف تصنع أصنع" قال هي مستكرهة، وليست من حروف الجزاء ومخرجها على الجزاء"[37] ، وكذلك من ورودها شرطًا قوله : "ينفق كيف يشاء" "فيبسطه في السماء كيف يشاء" ونلحظ أنَّ جوابها محذوف في ذلك كله؛ لدلالة ما قبلها عليه، والتقدير : "كيف يشاء أن يصوركم يصوركم" و "كيف يشاء أن ينفق ينفق"، فإذا كانت شرطًا فهي تقتضي فعلين يتفقان لفظًا ومعنى غير مجزومين، فلا تقول: (كيف تجلس أذهب) وذهب البصريون إلى عدم عملها في الجزم؛ لأنها تخالف أدوات الشرط بوجوب موافقة الجواب للشرط، وذهب قطرب والكوفيون إلى جواز الجزم مطلقاً، وقيل اتصال (ما) بها شرطًا لعملها [38]، وذهب لذلك ابن عاشور فجعلها اسم شرط إذا اتصلت بها (ما) الزائدة مع بقاء دلالتها على الحال، وهي في الآية اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال ناصبه (يشاء) ومفعول المشيئة محذوفٌ والتقدير (يصوركم في الأرحام كيف يشاء تصويركم)، وأعربها ابن عاشور مفعولاً مطلقاً لـ (يصوركم) والتقدير :حال تصوير يشاؤه.

11 . التقرير

وهو في اللغة من الإقرار أي بيان الشيء حتى معرفته، والإقرار الإذعان للحق والاعتراف به، والمراد من الاستفهام التقريري التحقيق والتثبيت، وقد جاء الاستفهام تقريريًا مشوبًا بمعانٍ أخرى في ثلاثة مواضع من

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
العدد 4 No 4
تموز July 2026

القرآن الكريم منها قوله جل جلاله: "ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب" (الرعد 32)

ففي الآية إقرار بشدة العقاب وفظاعته، والاستفهام الوارد فيها لتقرير العقوبة الواقعة، وفي الآية تسلية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)ووعيد للمشركين الذين سبقتهم أممٌ ممن كذَّب بالرسل، فليس غريبًا تكذيبهم ومجادلتهم رسلهم بالباطل، فانظر كيف كان عقابي لهم كذلك هؤلاء فإنِّي امهلهم حتى أنزل عذابي بهم[39] فالتقرير المقصود بهذا الاستفهام جاء بناءً على أنَّ المقصود من قوله تعالى:" كذَّبت قبلهم قوم نوح ... " إلى قوله :" فأخذتهم فكيف كان عقاب" (غافر 5) هي تهديد وتعريض للمشركين من قريش لتنبيههم بما حلَّ بالأمم الذين سبقوهم بهذا الفعل من الإشراك والتكذيب فالاستفهام هنا تقريرًا لهم بما حلَّ بأمثالهم [40]، وقد يكون الاستفهام هنا للتعجب؛ أي التعجب من آثار العقاب الذي حلَّ بالأمم أمثالهم عند المرور على ديارهم بالأسفار، والتقدير: كيف كان عقابي لهؤلاء الذين كانوا يستهزؤون بالأنبياء والرسل، فأمهلتهم ثم أخذتهم ووقع عقابي عليهم، فانظر يا محمد كيف صنعت بمن استهزأ بالرسل، وليس النظر هنا نظر العين لكنه علمٌ بالتحقيق، فهو كمن رأي عيانًا، وهذا تعجيب[41]، وكيف هنا اسمٌ مبني في محل نصب خبر (كان) مقدم و(عقابي)اسمها وحذفت ياءه مراعاةً للفواصل

12. التنبيه :وهو مصدر نبَّهَ، وهو إعلام لما في ضمير المتكلم عما غفل عنه المخاطب، وتنبيه الغافل انذاره وإخطاره، وقد جاءت (كيف) تنبيهية في ثلاثة مواضع منها قوله سبحانه وتعالى: "عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون" (الأعراف 129) في قوله تعالى :" فينظر كيف تعملون" يحتمل المعنى :

1 . أن جعلَ الله الأرض لكم وأوسعَ الرزق عليكم ليمتحنكم ويبتليكم فيها، لا أن يكون ذلك لكم دون اختبار تعملون ما شئتم.

2 . أن يبتليكم الله بالبلايا والشدائد ليرى صبركم عليها.

وقد يكون معناها أن يهلك الله عدوكم ويجعلكم خلفاء لهم في الأرض، فينظر كيف تشكرونه على ما أنعم عليكم[42] وهذه المعاني الخارجة عن الاستفهام إنَّما هي تنبيه وحث على الاستقامة والتمسك بدين الله تعالى، وذهب الزجاج إلى أنَّ المراد من لفظ الآية هنا أنَّ الله يريد أن يA[43]قع ذلك منهم؛ لأنّه لا يعاقبهم على ما يعلمه بل على ما يعلمون، وقيل إنَّ معنى (كيف) هنا للتحذير من أن يفعلوا ما لا يرضاه الله تعالى، وفيها تحريض للاستكثار من طاعة الله، وقد تكون (كيف) هنا خارجة عن معنى الاستفهام وتدل على الكيفية[43]، وهي هنا مبنية في موضع نصب على الحال أو المفعول المطلق.

ومن التنبيه قوله تعالى: " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت" (الغاشية 17) وقد وقعت الجملة هنا بدلاً من المفرد، فجملة (كيف خلقت) بدلاً من الإبل، وقد قرر النحويون وفقاً لهذا أن الجملة قد تقع بدلًا من المفرد،

وجعلوا منه قول الشاعر:

إلَى الله أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَة ... وبالشام أُخْرَى كَيفَ يَلْتَقِيَانِ

وذهب ابن هشام إلى أنَّ (كيف) لا يصح أن تكون بدلاً من الإبل؛ لأنَّ دخول الجار على (كيف) شاذ، ولم يُسمع في (إلى)، بل في (على)،ولأنَّ (إلى) متعلقة بما قبلها فيلزم أن يعمل في الاستفهام فعل متقدمٌ عليه، والجملة التي بعدها غير مرتبطة بها بل منصوبة على الحال بما بعدها، وفعل النظر معلقٌ وهي مع ما بعدها بدل اشتمالٍ من الإبل، والتقدير : (إلى الإبل كيفية خلقها).

الخاتمة والنتائج:

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

بعد كتابة هذا البحث في دلالة لفظة (كيف) في اللغة والاصطلاح نجد تنوع الدلالة واضحًا جليًا فهي متنوعة المعنى وفقاً لمناسبة الآية وورودها فلا تعبر عن الاستفهام عن الحال وحسب بل تخرج إلى معانٍ كثيرة سبق ذكرها وهذا يدل على ثراء الآيات القرآنية بهذه اللفظة ونجد أنَّ للسياق الدور الجوهري الأكبر في تفسيرها وتحديد معناها، وهي بذلك عنصرًا لغويًا مهمًا في فهم النصوص القرآنية وله أبعاد دلالية ذات معنى عميق ومتعدد .. ومن النتائج التي توصل إليها البحث:

1.تُشتق كلمة (كيف) من الكيفية ويُسأل بها عن الحال، كما تدل على الجزء أو القطعة .

2.فضلاً عن استعمالها للحال تخرج مشوبة بالاستفهام لأغراض أخرى مثل التعجب والإنكار والتهكم والتهديد والاستبعاد وغيرها.

3. تعرب وفقاً لموقعها من الإعراب إما حالاً أو خبراً مقدما لفعل ناقص أو مفعولًا مطلقًا أو مفعولًا به ثانيًا أو خبرًا مقدمًا.

4. وردت في ثلاثة وثمانين موضعًا منها ثلاثون موضعًا للاستفهام وثلاثة وخمسون مرة اسماً مبنيًا.

5. يلعب السياق دورًا أساسًا في تحديد المعنى كما يساعد في معرفة دلالة اللفظة بدقة، كما أنَّ هناك آيات قرآنية تحمل أكثر من معنى أو دلالة كما ذكرتها كتب التفسير.

6. لصعوبة ذكر الآيات جميعها التي ورد بها اسم الاستفهام في متن البحث فقط عمدتُ إلى عمل جدولين تضمن الأول معاني كيف والآيات التي وردت بها ونسبة كل معنى من المجموع الإجمالي ، وتضمن الجدول الثاني إعراب كل لفظة ورقم الآية التي ذُكرت فيها ونسبتها وكما يأتي:

الوحدات الرئيسة

(معاني كيف)

المعاني	العدد	السور والآيات	النسبة
الكيفية	20	البقرة 260،ابراهيم 45، النمل 51، يونس 39، المائدة 31، 75، الأعراف 129، الفرقان 9، 45، الروم 9، 42، 50، يونس 14، نوح15، الغاشية 17 18 19 20، الفيل1، الفجر 6	%24.1
التعجيب	18	الرعد32، القمر 16 17 30، المائدة 43 75، الحج 44، فاطر 26، الاسراء48، النمل 14، الأنعام 11 24 46 65، يونس 35، الأعراف 84، الصافات 73، آل عمران 137	%21.69

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التهديد والوعيد	16	آل عمران 25، القمر 16 18 21، الأعراف 86، يوسف 109، النساء 62، الملك 18، النمل 69، غافر 21 82، الزخرف 25، محمد 10، النحل 73 36، يونس، محمد 27	%19.28
الإنكار والتوبيخ	8	النساء 21، العنكبوت 19 20، القلم 36، المدثر 19 20، الملك 17، الانعام 81	%9.64
التعجب	5	البقرة 28، فاطر 44، ابراهيم 24، النمل 51، آل عمران 101	%6.02
التوبيخ والتعجيز	5	الأنعام 81، الأعراف 93، المزمل 17، النساء 41، ق 6	%6.02
الإنكار والاستعباد	5	التوبة 7، 8، الأعراف 93، مريم 29، آل عمران 86	%6.02
النفي	5	الأنعام 81، الكهف 68، التوبة 7، آل عمران 86، الأعراف 93	%6.02
الشرط	3	آل عمران 6، الروم 48، المائدة 64	%3.61
التقرير	3	الحج 44، سبأ 45، الرعد 32	%3.61
التفخيم والتعظيم	3	النساء 41، القصص 40، القمر 16	%3.61

جدول رقم 1

واختلف إعراب (كيف) بحسب موقعها من الجملة وعلى النحو الآتي:

الوحدات الفرعية (إعراب كيف)

الموقع الإعرابي	العدد	**السور والآيات**	**النسبة**

حال	45	الغاشية 17 18 19 20، الفرقان 9، 45، الفجر6، المائدة 31 43 64 75، الروم 48 50، يونس 14، نوح 15، العنكبوت 19 20، القلم 36، الأعراف 129، الإسراء 21 48، المزمل 17، الأنعام 24 46 65 81، الأعراف 93، الكهف 68، مريم 29، ق 6، التوبة 7، 8، يونس 35، ابراهيم 24، النساء21 50، البقرة 28 260 ، آل عمران 6 86 101، المدثر 19 20، المزمل 17، الصافات 154	**%54.22**
خبر (كان) مقدم	31	غافر 5 21 82، الزخرف 25، الروم 9 42، الحج 44، يونس 39 73 ، يوسف 109، النحل 36، القصص 40، الملك 18، فاطر 26 44، القمر 16 18 21 30، النمل 14 51 69، الصافات 73، ال عمران 137، الأنعام 11، الأعراف 84 86 103، سبأ 45، الرعد 32	**%37.35**
(خبر لمبتدأ محذوف) أو (حال)	4	النساء 41 62، آل عمران 25، محمد 27	**%4.82**
(مفعول مطلق) أو (حال)	1	ابراهيم 45	**%1.2**
مفعول مطلق	1	الفيل 1	**%1.2**
خبر مقدم	1	الملك 17	**%1.2**

جدول رقم (2)

التوصيات

ختامًا وبعد ما توصلنا إليه من نتائج في بحثنا يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تُسهم في إضافة على الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم بلاغيًا ولغويًا ومنها:

1.زيادة التعزيز للدراسات البلاغية النحوية في القرآن الكريم وذلك بوساطة تسليط الضوء على التراكيب النحوية وتأثيرها في توجيه المعاني الدلالية لا سيما أدوات الاستفهام.

2.حث الباحثين على دراسة السياق القرآني وأثره في الأدوات النحوية، لأن السياق يعد أساسًا لمعرفة المعاني البلاغية التي تحملها هذه الأدوات والتراكيب النحوية.

3. العمل على إعداد موسوعة شاملة تدرس دلالة أدوات الاستفهام في القرآن الكريم ومواضعها دراسة مفصلة مع ذكرها عند كل موضع.

4. جعل الدراسات التطبيقية على الأساليب البلاغية في القرآن الكريم أساسًا في المؤسسات التعليمية لما فيها من إعجاز بلاغي كبير وجعل أدوات الاستفهام أحد المحاور الأساس لهذه الدراسات.

5. دعم أي جهود مبذولة لإثراء المكتبات بدراسات لغوية وبلاغية تسلط الضوء على جمال وتفرد النص القرآني.

6. توظيف التكنولوجيا الحديثة باستعمال الحوسبة والمعاجم والكتب الرقمية وإجراء دراسات مقارنة بين دلالات أدوات الاستفهام في القرآن الكريم والنصوص الأدبية من حيث التشابه والاختلاف وتأثير السياق في هذه الدراسات.

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة دار الفكر- بيروت ، الطبعة الثانية 1972م ، 150/5

[2] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ ، 312/9

[3] عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هاشم الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر- دمشق ، الطبعة السادسة 1985م ، 272

[4] علي بن علي عاتي، البحث الدلالي في قصة طالوت وجالوت في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية للبنات 2024، مجلد 35 العدد 2

[5] محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي- الخواطر ط 1997، 4899/8

[6] أبو محمد مكي بن طالب القيرواني القرطبي المالكي (ت 437 هـ)، الهداية على بلوغ النهاية ، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى 2008م، 1816/3

[7] محمد بن صالح العثيمين، تفسير العثيمين ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1418 هـ ، 219/2

[8] محمد المين بن عبد الله الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار صادر- بيروت، 436/7

[9] محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984 ، 8/ 238

[10] محمد الأمين بن محمد المختار، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، دار عطاءات العلم/ الرياض، 3/ 568

[11] ابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق، 163/11

[12] محمد متولي، تفسير الشعراوي، مصدر سابق

[13] أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة، الطبعة الرابعة، 243/2

[14] محمد بن صالح العثيمين، تفسير العثيمين ، سنة 1436 مصدر سابق 1/ 467

[15] أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل النعماني، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية/ بيروت، 458/6

[16] ابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق، 27/ 187-191

[17] محمود الصافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، مؤسسة الايمان/ بيروت، 1995، 14/ 72

[18] أبو محمد بن الحسين البغوي، مصدر سابق، 8/ 269

[19] أحمد بن إسماعيل بن عثمان شهاب الدين الشافعي الحنفي، غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، طبعة تركيا 2007، ص 273

[20] بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر/ عمان 2016، 240/12

[21] أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الشافعي، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي 1340هـ، 462/5

[22] محمد متولي الشعراوي، مصدر سابق ذكره، 1997، 1652/3

[23] محمد بن عبد الله الطحاوي، أقوال الطحاوي في التفسير، رسالة ماجستير 2002، ص 305

[24] مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 29، 2018

[25] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 120/10

[26] ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، 3/ 72

[27] أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، دار الكتب العلمية/ بيروت 1422 هـ، 9/3

[28] أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر/ بيروت 1420 هـ ، 375/5
[29] الطبري ، جامع البيان 71/18
[30] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 372/15
[31] مجلة كلية الآداب 2016، ع 118
[32] إبراهيم بن السري بن إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب/ بيروت، 242/5
[33] ابن عاشور، التحرير والتنوير 274/29
[34] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية/ القاهرة 1964م، 49/19
[35] تفسير العثيمين، 334/1
[36] جمال الدين أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، دار الكتاب العربي/ بيروت 1422 هـ ، 1/ 406
[37] محمد بن عبد الله بن مالك، شرح تسهيل الفوائد، دار هجر 1990م ، 70/4
[38] محمود صافي، الجدول ، مصدر سابق، 59/11
[39] أحمد بن أبي بكر بن عمر بن أحنف اليمني، البستان في اعراب مشكلات القرآن، مركز الملك فيصل للبحوث 2018، 379/2
[40] ابن عاشور ، التحرير والتنوير، 148/13
[41] محمد المين بن عبد الله الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة/ بيروت 2001، 282/14
[42] محمد بن محمد بن أبي منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، دار الكتب العلمية/ بيروت 2005، 62/4
[43] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 62/9

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح (ت 2016 هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، ط2 ١٤١٨ هـ

٢. أقوال الطحاوي في التفسير من أول القرآن حتى نهاية سورة التوبة جمعاً ودراسة، لمحمد بن عبد الله الوزرة الدوسري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، إشراف: د حسن محمد عبد العزيز علي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1

٤. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ

٥. البستان في إعراب مشكلات القرآن ، لأحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت ٧١٧ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

٦. البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حبنكة الدمشقي (ت1425 هـ)، درا القلم _ بيروت، ط1.

٧. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨. التفسير البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٩. تفسير الشعراوي – الخواطر، لمحمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، (نشر عام ١٩٩٧ م.

١٠. تفسير العثيمين، لمحمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

١١. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ).

١٢. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت (310) هـ ، مكة المكرمة، دار التربية والتراث.

١٤. الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٥. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، لمحمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3 ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

١٦. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.

١٧. شرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

١٨. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ - ١٣٩٣ هـ)، دار عطاءات العلم (الرياض)، ط5 2019.

١٩. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني - من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس، لأحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي (ت ٨٩٣هـ)، اطروحة دكتوراه - جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا، عام النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٠. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط1 ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٢١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ

٢٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 4 ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٤. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٥. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر– دمشق، ط 6

٢٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت ٤٣٧هـ)، مجموعة بحوث الكتاب والسنة ، ط1، **2008**

مجلات

1 . مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29 (7) 2018

2 . مجلة كلية الآداب، العدد 118 ، 2016

3.مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 35 (2) 2024